

وبالصلحين الذين يتقون بأنفسهم مجي المجتمع . وإذا مدحنا الثقة بالنفس فلا تمدح الافراط فيها ؛ لأنه قد يكون علامة على الضعف لأعلى القوة ، كما لا تمدح ضعف الثقة فانه دليل على ضعف الشخصية .

المزاج :

من العناصر الهامة المؤثرة في الشخصية : المزاج ؛ فالناس يختلفون في أمرجتهم كما يختلفون في شخصيتهم ، فهذا متفائل ، وذاك مثشأم ، هذا سريع التأثر ، وذاك بليد لا يكاد يتأثر ، هذا كثير التردد ، وذاك كثير الاقدام . كل له مزاج خاص ، وسلوك يختلف باختلاف ذلك المزاج . ولكن ما السبب في اختلاف هذه الأمرجة ؟ وللإجابة على هذا السؤال يجنبه أن نذكر رأى العلماء قديماً وحديثاً ، حتى نتضح لنا الأسباب التي من أجلها اختلفت الأمرجة فنقول :

إن العلماء قديماً حاولوا تقسيم الأمرجة إلى أربعة أقسام : دموى ، وصرراوى ، وبلغمى ، وسوداوى . وبنوا هذا التقسيم على السوائل والافرازات الجسمية .^(١) فالشخص الاجتماعى المتفائل الودائع بنفسه ، النيور على عمله ، الصافى الذهن ، الحاد الذكاء ، كانوا يعتبرونه كثير الدم ، وببساطة أخرى دموى المزاج . والشخص العنيد السريع الانفعال القوى الارادة ، كانوا يقولون إن لديه كمية زائدة من الصفراء ، أو المرّة ، ويدعونه صفرراوى المزاج . والشخص الهادى ، الذى يقبل عليه الكسل ، وتلوح عليه البلادة ، الذى لا يبال ولا يكثر كثيراً ولا يتأثر بسهولة ، كانوا يحسبون أن عنده مقداراً زائداً من البلغم ، ويسمونه بلغمياً .

أما الشخص الذى تتناهبه الأحزان ، وتلمب به الوسواس ، وتنقاسمه الهموم والمخاوف من غير سبب ولأقل سبب ، فكانوا يخالون أن لديه زيادة في المرّة السوداء أو الطحال ، ويسدونه سوداويًا . وقد زاد بعضهم مزاجاً خامساً وهو المزاج العصبي الناشئ من وفرة السائل العصبي .

أما المحذون من العلماء فيرون أن هذا التليل قديم ولا قيمة له من الوجهة العلمية ؛ لأنه مبنى على الجهل بعلم وظائف الأعضاء ، وعلى نقص في المباحث العلمية قديماً . وعم وإن أنكروا هذا

٥- الشخصية

للأستاذ محمد عطية الأبراشى

الفتش بوزارة المعارف

العناصر الرئيسية التى تشكلونها منها الشخصية القوية :

الثقة بالنفس والاعتماد عليها :

من العناصر الأساسية في تقوية الشخصية الثقة بالنفس أولاً ، والاعتماد عليها ثانياً . ومثي وجدت الثقة بالنفس فمن السهل الاعتماد عليها في كل عمل ممكن من الأعمال ، وفي التغلب على صعوبات الحياة . والسبب في كثرة الاعتماد على الغير أن الفرزة الاجتماعية قوية في الجنس البشرى متأصلة فيه ، وأنا اعتدنا التفكير الجمي لا التفكير الاستقلال . فينبى أن تعود الأطفال الاعتماد على أنفسهم ، والاستقلال في تفكيرهم من غير اتكال على أحد ، حتى يستطيعوا في المستقبل أن يعيشوا معتمدين على أنفسهم . ولا يزيد بذلك أن يعتزل الانسان العالم وينقطع عن الناس ، ويفكر في نفسه فحسب ، فليس هذا من الانسانية في شيء ، بل إنه باعتزاله غيره يفقد كثيراً ، ولا يبرخ إلا قليلاً . ولكننا نريد تمويد الأطفال الاستقلال الشخصى والقدرة على القيام بأعباء الحياة من غير اتكال على الغير في كل شيء ، حتى يمكنهم أن يقوموا بواجبهم نحو أنفسهم ونحو المجتمع . والاعتماد على النفس يتطلب الثقة بالنفس ، والدقة في العمل ، والتحقق منه ، حتى تكون أحكامنا صائبة ، وأمورنا نافذة ، وأقدامنا ثابتة . أما إذا انتفت الثقة بالنفس والدقة في العمل ، أو التثبت منه ، فالاعتماد على النفس حينئذ يكون عبثاً ومن قبيل الأحلام . والرجل الودائع بنفسه ثقة بعيدة عن الفرور والاستبداد ، الودائع بقوله وفعله — يستطيع أن يقف وحده منادياً برأيه مبرهنًا على سداده وصوابه . وليس من يستقل برأيه في أمر من الأمور يكون مخطئاً دائماً ، بل قد يكون مصيباً في رأيه ، وقد يسبق في آرائه المجتمع الذى يعيش فيه بشرات السنين ، كما هي الحال في المصلحين الذين يكونون غالباً في واد والمجتمع في واد آخر ، لا يقدر رأيهم إلا بعد مآتهم .

أن تتحقق فيها العناصر الآتية :

(١) الحاذية ، (٢) النشاط العقلي أو الذكاء ،

(٣) المشاركة الوجدانية ،

(٤) الشجاعة ، (٥) الحكمة ،

(٦) التفاؤل ، (٧) التواضع وعدم التصنع ،

(٨) حسن مظهر الانسان وقوامه ، (٩) قوة البيان ،

(١٠) الثقة بالنفس والاعتماد عليها ، (١١) اعتدال المزاج .

وهناك صفات أخرى كثيرة لا بد منها في الشخصية .

سنتكلم عنها فيما بعد عند التكلم على أنواع الشخصية والصفات

الكفالية لها . ولكن العناصر المذكورة هي الأساسية في تقوية

الشخصية الضرورية للنجاح في الحياة .

محمد عطيبة الإبراهيمي

نبع

التبليغ في اختلاف الأمزجة لا ينكرون اختلافها ، ويسلمون
بتمدد أوعها ، ويمتقدون أن هناك أسباباً أخرى لاختلاف الأمزجة
كالوراثة ، والبيئة ، والغذاء ، والمرض ، وضعف الأعصاب ، كما
يمتقدون أن إفرازات الغدد لها أثر كبير في اختلاف الأمزجة ؛
فمزاج الشخص يختلف باختلاف قوة إفراز الغدد أو ضعفه . فلهذه
الإفرازات تأثير كبير في الجسم والعقل ، وعنها وعن الأمور
السابقة ينشأ الاختلاف في الأمزجة . فالمزاج في رأى المحدثين
يتأثر بالمواد الكيميائية وإفرازات الغدد المختلفة التي يحملها الدم
إلى المخ والمضلات ، لا بوفرة الدم أو الصفره أو البلمغ أو
السوداء كما يقول القدامى من العلماء . ومن هذه الغدد :

(١) الغدتان الخالصتان بالكليتين ، ولها صلة بالانفعالات

والمواظف ؛ فإذا كان إفرازها قوياً كان الشخص سهل التأثر ،

سريع الغضب ، وإذا كان إفرازها ضعيفاً كان

حليماً بطيء التأثر قليل الغضب .

(٢) والغدد التكفئية . وهي غدد صغيرة

أسفل العنق ، ولها صلة بالذكاء ؛ فإذا كانت

قوية الأفراز كان الشخص ذكياً ، وبالعكس .

ويرى (مكدوجل) وهو حجة في علم النفس

أن الضعف العقلي قد ينشأ عن قلة إفراز الغدد

التكفئية أو عن عدم وجودها .

(٣) وغدة تفاحة آدم ولها صلة بنشاط

الشخص ومشارته على العمل ، وبالتجربة رأى

بعض الأطباء وعلماء وظائف الأعضاء أن للغدد

تأثيراً قوياً في الانسان ، وقالوا - وزجو أن

تثبت التجارب قولهم - إن العمليات الجراحية

يمكن أن تنظم إفراز غدى الكليتين ، وتغيير

سلوك الشخص وطباعه . وإذا ثبت أن للغدد

تأثيراً كبيراً في ذكاء الشخص ومزاجه فينبى

التفكير في معالجة الضعف العقلي ، وحدة الطبع

من الوجهتين الطبية والنفسية معاً .

ومجل القول أن الشخصية القوية يجب

إذا ساهمت ..

في شركة مصر للغزل والنسيج

ساهمت في ..

إحياء القطن المصرى

نهضة المصنع المصرى

رواج المتجر المصرى

رزق العامل المصرى

وأخيراً في عزة المصرى في ثوبه المصرى الجميل

الاكتاب في بنك مصر وفروعه

من ١٥ أكتوبر لثانية ٣١ ديسمبر سنة ١٩٣٤